« قَصِيدَةٌ فِي السُّنَّةِ »

نَظَمَهَا: الشَّيْخُ الْإِمَامُ أَبُو عَبْدِ اللهِ، الْحَكَمُ بْنُ مَعْبَدِ بْنِ أَحْمَدَ الْخُزَاعِيُّ رَحِمَهُ ٱللَّهُ (ت: ٢٩٥هـ).

اعْتَنَىٰ بِهَا: أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَـٰنِ، عَمْرُو بْنُ هَيْمَـانَ بْنِ نَصْرِ الدِّينِ الْـمِصْرِيُّ السَّلَفِيُّ.

[بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ]

١. مَنَحْتُكُمُ، يَا أَهْلَ وُدِّي نَصِيحَتِي *** وَإِنِّي بِهَا فِي الْعَالَمِينَ لَمُشْتَهَرْ

٢. وَأَظْهَرْتُ قَوْلَ الْحَقِّ وَالسُّنَّةِ الَّتِي *** عَنِ الْمُصْطَفَىٰ قَدْ صَحَّ عِنْدِي بِهَا الْخَبَرْ:

٣. أَلَا إِنَّ (خَيْرَ النَّاسِ) بَعْدَ (مُحَمَّدٍ) *** عَلَيْهِ سَلَامٌ بِالْعَشِيِّ وَبِالْبُكَرْ

٤. (أَبُو بَكْرٍ الصِّدِّيقُ) -لِلَّهِ دَرُّهُ- *** عَلَىٰ رُغْمِ مَنْ عَادَىٰ، وَمِنْ بَعْدِهِ (عُمَرْ)

٥. وَبَعْدَهُمَا (عُثْمَانُ) ثُمَّتَ بَعْدَهُ *** (أَبُو الْحَسَنِ) الْمَرْضِيُّ مِنْ أَفْضَلِ الْبَشَرْ

٦. أُولَـٰئِكَ أَعْلَامُ الْهُدَىٰ وَرُؤُوسُهُ *** وَأَفْضَلُ مَنْ فِي الْأَرْضِ يَمْشِي عَلَىٰ الْعَفَرْ

٧. (وَحُبُّهُمُ) فَرْضٌ عَلَىٰ كُلِّ مُسْلِمٍ *** (وَحُبُّهُمُ) فَخْرُ الْفَخُورِ إِذَا افْتَخَرْ

٨. وَحُبُّ الْأُلَىٰ قَدْ (هَاجَرُوا ثُمَّ جَاهَدُوا) *** فَفَرْضٌ، و(مَنْ آوَىٰ النَّبِيَّ، وَمَنْ نَصَرْ)

٩. وَأَشْهَدُ أَنَّ اللهَ (لَا رَبَّ غَيْرُهُ) *** لَهُ الْفَضْلُ وَالنِّعْمَاءُ، وَالْحَمْدُ وَالشُّكْرْ

١٠. سَيَبْدُو لَنَا يَوْمَ الْقِيَامَةِ بَارِزًا *** (فَنُبْصِرُهُ جَهْرًا) كَمَا نُبْصِرُ الْقَمَرْ

١١. وَأَنَّ (كَلَامَ اللهِ) لَيْسَ بِمُحْدَثٍ *** وَمَنْ قَالَ: (مَخْلُوقٌ)؛ فَبِاللَّهِ قَدْ كَفَرْ

١٢. أَدِينُ بِقَوْلِ الْهَاشِمِيِّ (مُحَمَّدٍ)، *** وَمَا بِمَقَالِ (الْجَهْمِ) دِنْتُ، وَلَا (الْقَدَرْ)

١٣. وَلَا (الرَّفْضُ) وَ(الْإِرْجَاءُ) دِينِي، وَإِنَّنِي *** لَبَانٍ عَلَىٰ (التَّنْزِيلِ)؛ ثُمَّ عَلَىٰ (الْأَثَرْ)

١٤. فَدِينِيَ دِينٌ قَيِّمٌ قَدْ عَرَفْتُهُ *** أَبُوحُ بِهِ، إِنْ (مُلْحِدٌ) دِينَهُ سَتَرْ

١٥. بِهَـٰذَا أُرَجِّي مِنْ إِلَـٰهِي عَفْوَهُ *** وَأَرْجُو بِهَـٰذَا الْفَوْزَ - يَا رَبِّ - مِنْ (سَقَرْ)

١٦. أَجِرْنِي يَا رَحْمَـٰنُ - إِنَّكَ سَيِّدِي- *** وَجَارُكَ فِي أَمْنٍ، وَفِي أَعْظَمِ الْخَبَرْ

تَمَّتْ (١)

(بِحَمْدِ اللهِ رَبِّنَا)

---

(١) مَصْدَرُ الْقَصِيدَةِ: « طَبَقَاتِ أَسْمَاءِ الْمُحَدِّثِينَ مِمَّنْ قَدِمَ أَصْبَهَانَ » صَنَعَهُ الْإِمَامُ أَبُو مُحَمَّدٍ، عَبْدُ اللهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ جَعْفَرِ بْنِ حَيَّانَ، الْمَعْرُوفُ بِـ(أَبِي الشَّيْخِ) رَحِمَهُ ٱللَّهُ طَبْعَةُ: مؤسَّسَةِ الرِّسَالة – بَيْرُوت، الطَّبْعَةُ: الثانية.(٤/ ٥٣). [وَهِيَ عَلَىٰ بَحْرِ الطَّوِيلِ].

- وَكَذَلِكَ اعْتَنَىٰ بِهَا شَيْخُنا أَبُو عُمَرَ، مُحَمَّدٌ زِيَادُ بْنُ عُمَرَ التُّكْلَةُ، وَأَخْرَجَهَا مُحَقَّقَةً فِي مَقَالٍ؛ عَلَىٰ شَبَكَةِ (الْأُلُوكَةِ)، وَاسْتَعَانَ بِنُسْخَتَيْنِ نَفِيسَتَيْنِ، وَعَلَىٰ تَحْقِيقِهِ عَوَّلْتُ.